

"Al-Quds" fī Manzūri al-Ma'na al-Irsyādī wa al-Ta'wīlī 'inda Rifātīr fī Syi'ri nizār Qabbānī

"القدس" في منظور المعنى الإرشادي والتأويلي عند ريفاتير في شعر نزار قباني

Khoirurrosi¹, Fatkhan Alief Kainuzah²

^{1,2} Magister Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya, Indonesia

Email: khoirurrosi13@gmail.com kainuzahfatkhanalief@gmail.com

Article Info

Submitted
2023-04-05

Accepted
2023-09-05

Published
2023-09-15

Keywords:

Al-quds;
Semiotika;
Riffattere

Abstract

Poetry is processing words into a beautiful sentence, in which the word is not like the words conveyed in everyday life. In this case poetry contains implied meaning in it so that in interpreting a poem requires thinking that is sensitive to the object in question. Riffattere argues that poetry expresses something indirectly or says something by meaning something else. This study carries out the meaning of poetry by using Riffattere's semiotic theory. In finding the significance of poetry, the researcher uses the analytical method proposed by Riffattere, namely heuristic reading and hermeneutic reading. In heuristic reading, the researcher found various ungrammaticalities that hindered understanding. According to Riffattere, to overcome these obstacles the researcher must continue reading at the second level, namely hermeneutic reading. In the second level of reading, ungrammatical is not a hindrance but a guide to significance. The object of this research is Nizar Qabbani's poem entitled "Al-Quds". Nizar Qabbani's poetry which is examined in this study contains a human element to the tragedy that occurred in Palestine. The results of the analysis show that the tragedy that occurred in Palestine as an ungrammatical appearance in the poem has become a guide to significance.

مستخلص البحث

Kata Kunci:

القدس;
سيمائية;
ريفاتير

الشعر هو معالجة الكلمات في جملة جميلة، والكلمة ليست مثل الكلمات المنقولة في الحياة اليومية. في هذه الحالة يحتوي الشعر على معنى ضمني فيه يتطلب تفسير القصيدة تفكيراً حساساً للموضوع المعنى. قال ريفاتير بأن الشعر يعبر عن شيء ما بشكل غير مباشر أو يقول شيئاً بمعنى شيء آخر. تنفذ هذه الدراسة معنى الشعر باستخدام نظرية ريفاتير السيميائية. في العثور على أهمية الشعر، يستخدم الباحث الطريقة التحليلية التي اقترحها ريفاتير، وهي القراءة الإرشادية والقراءة المحكم. في القراءة الإرشادية، وجد الباحث العديد من القواعد النحوية التي أعاققت الفهم. وفقاً لريفاتير للتغلب على هذه المقم، يجب على الباحث مواصلة القراءة في المستوى الثاني، أي القراءة التأويلية. في المستوى الثاني من القراءة، لا يعد غير النحوي عائقاً ولكنه دليل على الأهمية. موضوع هذا البحث هو قصيدة نزار قباني بعنوان "القدس". يحتوي شعر نزار قباني الذي تتناوله هذه الدراسة على عنصر إنساني للمأساة التي وقعت في فلسطين. تظهر نتائج التحليل أن المأساة التي حدثت في فلسطين كمظهر غير نحوي في القصيدة أصبحت دليلاً على الدلالة



Under the License CC BY-SA 4.0

Copyright© 2023, 'AJamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab

أ. مقدمة

اللغة من أداة التعامل التي استخدمها الناس لتعبير رأيهم أو بلاغهم بأنواع الشكل والطريقة، مثل الشعر. الشعر بعض شكل اللغة الجميلة وفن من فنون الأدب. ومن ثم، اختلف الأدباء في تعريف الشعر، قال ابن الرشيقي "أن الشعر مكون من أربعة فصول، اللفظ، والمعنى، والقافية، والوزن". وقال الجاحظ "إنما الشعر صناعة، وضرب من النسيج، وجنس من التصوير".^١ ومن التعريف الشهير بأن الشعر هو "كلام موزون مقفى يدل على معنى".^٢

وفي شعر العرب فنون، وسيدكر هذا البحث آراء النقاد العرب في أشهر فنون شعر العرب، وهي الغزل شعر يعبر العاطفة والحب، ولهذا أدركوا النقاد أن جميلاً يفضل كثيراً في النسيب. والهجاء شعر يعبر عن النقائص التي يراها الشاعر فيمن يهجره. والعتاب قل شد من أواصر الود، وحفظ روابط المحبة. والاعتذار شعر يعبر الاعتذار إلى الرؤساء ويكون للإخوان. والمدح شعر يؤثر في مكانة المدح والمادح. والثناء شعر يعبر الحزن وبكاء الميت. والوصف شعر عن وصف ما من الموصوف حتى يكاد مثله عياناً للسامع. والفخر شعر يعبر عن الإنسان الذي يحب نفسه رأى محاسنه وخفى مقابحه، فقبح من الشهادة بما لا ترى له. والحكمة أن هذا الشعر له علاقة بشعر المدح لأنه يسلم ويحمد ويعبر أحداث عجيبة وفيها أثارة للتفكير والتدبر عن الحياة وغيرها. والحماسة شعر ليؤثر السامع زيادة وتقوية حماسه، وهذا الشعر كثيراً يعبره عند القتال لشدة شجاعة الإنسان.^٣

اكتشافاً على أمانة، ومعنى، وغرض الشعر فلا بد وجود بحثه وتحليله حتى كان الشعر مفهوماً ووضوحاً، وهذا مطابقاً بأغراض الأدب وهي التوضيح وعرض المعلومات لدى القارئ.^٤ علم العلامات (السميوتيقا) علم يدرس نسق العلامات، والإشارات، والرموز. ولفظ السيميائية عاد إلى أصل لفظه اليونان (semion) يعني (علامة). ومن السيميائيات تُعدّ اللسانيات جزءاً منها التي تدرس الإشارية والعلامات اللغوية أو غير اللغوية، وبعض الأحيان اللسانيات لا تدرس إلا الإشارية أو العلامات اللغوية.^٥

تتعلق بالسيميائية أنها من أعمال الأدبية، لأن فيها لغات وعلامات صعب فهمها. بوجود هذه الدراسة يسهل الناقد عن فهم الأعمال الأدبية. هذه السيميائية ليست علامات بما يتعلق بمعنى اللغة فحسب، بل تشمل بالشعور، والكثافة، والمعاني، والطاقة وفهم الإشارات على الاتفاقية الأبية.^٦ أما شعر "القدس" لنزار قباني يعبر الحزن والثناء على حال القدس. وسيبحث الباحث في شعر نزار قباني بنظرية السيميائية عند ميكال ريفاتير (Michael Riffaterre) الذي يذهب أن يحلل العمل الأدبي باستخدام تحليل السيميائية على طريقتين وهما قراءة الاستدلال وقراءة التأويل لكشف معاني الشعر حتى يفهم القارئ فهماً جيداً، ومن هذين قرائتين تركّز الباحث على بحثه حتى

^١ محمود فحطان، أساسيات الشعر وتقنياته (مجهول المكان: الألوكة، مجهول السنة) ص. ٣١

^٢ نفس المراجع: ص. ٣١

^٣ الدكتور أحمد أحمد بدوي، أسس النقد الأدبي عند العرب (مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٩٦) ص. ١٣٧

^٤ نفس المراجع: ص. ١١١

^٥ دنيل تشاندلر، أسس السيميائية، ترجمة د. طلال وهبة (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٢) الطبعة الثاني. ص.

^٦ Rachmat djoko pradopo, *semiotika: teori, metode, dan penerapannya dalam pemaknaan sastra*, (Yogyakarta: Pustaka pelajar, 1999) hal. 84

لا يتوسع البحث يعني عن كشف معاني الشعر فقط. وهذا التطبيق خطوة أولى وبعض أهم الخطوة في نظرية السيميائية لريفاثير على اكتشاف معاني الشعر.

ب. منهج

هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي، والبحث الكيفي هو البحث الذي يهدف على حصول الفهم العميق عن الكلام، و النص، أو التصرف⁷. وأساس الفكرة باستخدام هذا البحث هو اكتشاف والظواهر فيه بعلمية، هذا متعلق بأسئلة ومشكلة الموجودة في شعر "القدس" لنزار قباني. لذا أخذ الباحث المنهج الكيفي أو النوعي لإيجاد ما أراده الباحث في الشعر القدس.

البيانات هي المعلومات التي لا بد كتابتها بالملاحظة الصحيحة، أما المصادر هي أصول البيانات التي وجدها الباحث. في منهج نوعي علاقة بين البيانات والمصادر التي جمعها الباحث، وبيانات البحث التي يستخدمها الباحث هي الكلمات أو الجمل أو النصوص التي تدل على السيميائية لريفاثير في شعر "القدس" لنزار قباني، ومصادر هذه البيانات هي دوان الشعر بموضوعه القدس.

البيانات بمصدر المعلومات التي مما لا بد تسجيلها يسمى جمع البيانات⁸، أما أدوات جمع البيانات هي الأدوات البشرية المتعلقة بالبحث نفسه. طريقة جمع البيانات هي طريقة لنيل البيانات التي سيبحث الباحث في بحثه، وهي أيضا بعض أهمية هدف في البحث للحصول على البيانات هي خطوة عقيدة من خطوات البحث قراء المعلومات، والكتب، والمعجم بمرات لنيل البيانات الوثيقة، التسجيل أو الكتابة من البيانات الموجودة من شعر نزار قباني بعنوانه القدس، التصنيف والتقسيم على البيانات حسبها المواد والمراد.

ج. نتائج البحث

مفهوم نظرية السيميائية

استثناء على تفهيم السيميائية الأساسي أنه دراسة الإشارات بلا اتفاق تام في أعلام السيميائية على ما تضمن مصطلح السيميائية. وأحد أوسع التعريفات عند أمبرتو إيكو (Umberto Eco) قال، أن السيميائية كل ما ممكن تعبيره بإشارة⁹. تضمنت السيميائية ليس ما نسميه بالخطاب اليومي فقط، لكن كلما ينوب من شيء آخر أيضا. بمنظور سيميائي، أخذت الإشارات أشكال كلمات وصور أصوات وإيماءات وأشياء. وما كان السيميائيون المعاصرون يدرسون الإشارات مفردة، بل كانوا يدرسون كيفية الصناعة المعنى وتمثيل الواقع¹⁰.

وقد ظهرت عبر تاريخ الفلسفة نظريات عن الإشارات أو الرموز، منذ القدم حتى أيامنا. ووردت إشارة بينة إلى السيميائية أولها باعتبار فرع من فروع الفلسفة عند مؤلف جون لوك (John Locke) مقالة تناولت الفهم البشري، لكن التقليديين الأساسيين للسيميائية المعاصرة مصدرهما على التوالي الألسني السويسري فرديناند والفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندروز بيرس¹¹.

⁷ Pupu Saeful Rahmat, *penelitian kualitatif* (EQUILIBRUM, Vol. 5, N0.9 tahun 2009) hal. 4

⁸ Ahmad tanzeh, *metodologi penelitian praktis*, (Yogyakarta:teras, 2011)

⁹ دنيل تشاندلر، *أسس السيميائية*، ترجمة د. طلال وهبة (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٢) الطبعة الثاني.

ص. ٣١

¹⁰ المرجع السابق، ص. ٣٢

¹¹ المرجع السابق، ص. ٢٩

فمن الممكن وجود ابتكار علم الذي يدرس دور الإشارات جزءاً من حياة اجتماعية، وكان جزءاً من علم النفس الاجتماعي وكذا من علم النفس العام. نرى من تسميته "السيمائي أي إشارة" هو يدرس عن طبيعة الإشارات والقوانين التي تحكمها.

من نسبة إلى سوسر أن السيمائي علم يدرس دور الإشارات كجزء من الحياة الاجتماعية، أما بالنسبة إلى الفيلسوف بيرس أن السيمائي دستور شكلاني للإشارات، مما يقرها من المنطق.^{١٢} بهذا التوجيه كان بيرس بعيداً عن سوسور على جهة أخرى من الأطلسي.

إن المنطق من السيمائي بمعنى الواسع أحده دستور شبه الضروري والشكلاني للإشارات. وعندما أصف الدستور نطلع على سمات الإشارات أثناء اكتساب المعرفة وكانت تقودنا سيرورة بلا اعتراض عن اعتبارها تجريداً إلى طروحات تميزت بأنها احتملت الخطأ، لذلك بمعنى من المعاني غير ضرورية بناحية ما يجب أن تكون عليه سمات كل الإشارات والتي استخدمها عقل أي يستطيع تعلمها بواسطة التجربة.

من الشائع باعتباره بيروس وسوسور مما يظلف عليه علم عن السيميائية. وقد أسسا التقليدين الكبيرين وأحياناً يُستخدم لمصطلح السيميولوجيا للإشارة إلى التقليدي السوسوري، وحيناً أشار السيميائية إلى التقليدي البيرس.^{١٣} لكن من الشائع في أيامنا استعمال السيميائية مصطلح عام الذي يشمل الحقل المدروس.

تعبير "علم" عي، حتى الآن أن السيميائية لا تملك بديهيات نظرية أو منهجيات أو نماذج تطبيقية قام حولها إجماع واسع. السيميائية لا تزال كنظرية إلى حد بعيد يسعى كثير من منظريها بتحديد مجالها ومبادئها. على سبيل المثال، انسفك اهتمام بيرس وسوسور بتعريف أساسي للإشارة. أنهى بيرس على صناعات منطقية مفصلة لنماط الإشارات ثم عمل السيميائيون على تعريف الشيفرات والاصطلاحات التي نظمت الإشارات، وعلى تصنيفها. لكن من الواضح هناك حاجة لإقامة الأساس النظري اثبات لموضوع الذي يتميز حالياً بكثرة المسلمات النظرية المتنافسة. أما من نسبة إلى المنهجيات ولقد تشكل نظريات سوسور بنقطة انطلاقاً لتطور منهجيات بنيوية متنوعة تحلل النصوص والممارسات الاجتماعية. رأى رومان جاكوبسون أن السيميائية تناولت المبادئ العامة تقوم بها بنية كل الإشارات أياً كانت، بما تناولت سمات استخدامهما في مراسلات وخصائص المنظومات المتنوعة للإشارة ومختلف المراسلات التي استخدمت مختلف أنواع الإشارات. ولقد تُستخدم المنهجيات البنيوية على شكل واسع في تحليل الكثير من ظواهر ثقافية.

لم انتشر تأسس السيميائية كفرع أكاديمي مع أن لها جمعيات ومتمرات ومجلات علمية، ووجدت أقساماً للسيميائية عدد محدود من الجامعات. إن فيها مجال يرتبط مواقف نظرية وأدوات منهجية متعددة. مع أن يوجد فيه من يمكن تسميتهم بالسيميائيين فقط ويتضمن من يتداخلون السيميائية الألسنيين والفلاسفة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء الإناسة ومنظري الأدب والجمال والإعلام والمحللين النفسيين والتربويين، لذا في السيميائية علاقة بين السنة والكلام واللغة أيضاً.

^{١٢} المرجع السابق، ص. ٣٠

^{١٣} Fontaine, L. (2015). *Semiotics of Branding*. London: Palgrave Macmillan.

منهج السيميائية لريفاتير

عبر ريفاتير بأن القارئ له دور هام لاكتشاف معاني الصناعة الأدبية ولا بد إيجاد عناصر المعنى (meaning) من الكلمات اللغوية كأداة المعالجة. ويؤدي تحليل السيميائي لتعريف وتفهم المعنى على النصوص^{١٤}.

والتحليل لفهم الشعر فلا بد وجود عمل تحليل التركيب، يعني المعنى (meaning) كنظام الأول في اللغة، والعلامات كنظام الثاني في السيميائية على اتفاقية الأدبية. تطبيق السيميائية الأدبية عند ريفاتير تتكون من قراءة الإستدال والتأويل، والتعبير غير مباشر، والمصفوفة (matrik)، وعلاقة التناس (hipogram) كما سيأتي بيانه^{١٥}.

١. قراءة الارشادي (Pembacaan Heuristik)

أن قراءة الارشادي بعض أهمية الأولى وكقراءة في مرحلة الأولى لنظرية السيميائية عند ريفاتير، هذه القراءة تمحورت من أساليب اللغة المعيارية (Normatif)، والمورفولوجيا، والدلالات، والسيمانطقي. من وجود تلك المحاور سيتم المعنى من جميع السجع^{١٦}.

فمن ثم يُعتبر الشعر باللغة اليومية حتى سهل فهمه. وبعبارة أخرى، تعتمد هذه القراءة إلا على معنى وجدت فيها الصراحة للشعر. في هذه القراءة، المعنى المطلوب من المؤلف فلم يتم كشفه بوضوح، من هذا السبب لم تُنل وحدة المعنى بين الكلمات في النص لأن وجود الكلمات لا تزال مجزأة حتى يكون الشعر صعبا للفهم.

٢. قراءة التأويلي (Pembacaan Hermeneutik)

قراءة التأويلي هي المرحلة الثانية بعد قراءة الارشادي عند ريفاتير. هذه القراءة تعني القراءة التكرارية أيضا، بنقل الأعمال الأدبية فيها^{١٧}. في هذه المرحلة يُترج ويُفسر الشعر كله حتى يُوجد المعنى الحقيقي من الشعر^{١٨}.

وبعد ذلك يقوم الباحث بمحاولة، ينظر وراء النتائج التي تنال أهدافها ويقارن الكلمات التي لا تزال غير منظومة ولا تزال غير منظوم من ناحية النظام النحوي له وينظر أيضا إلى مواضيع العلاقة لها بعضها لبعض. لذلك لإيجاد وحدة المعنى الذي سيكون في نهاية المطاف فوجد الغرض الرئيسي من المؤلف.

٣. التعبير غير المباشرة

الشعر بعض الأعمال الأدبية الذي يعتبر باعتبار غير مباشرة، والقصد من التعبير غير المباشرة هو الاعتبار الشيء بمعنى الآخر^{١٩}.

^{١٤} نفس المراجع، ص ٤٩

^{١٥} Kress, G., & Van Leeuwen, T. (2018). *Reading Images: The Grammar of Visual Design*. London: Routledge.

^{١٦} Rachmat djoko pradopo, *semiotika: teori, metode, dan penerapannya dalam pemakaian sastra*, (Yogyakarta: Pustaka pelajar, 1999) hal. 80

^{١٧} المرجع السابق، ص. ٨٠

^{١٨} Lotman, Y. (2015). *Universe of the Mind: A Semiotic Theory of Culture*. London: I.B. Tauris.

^{١٩} المرجع السابق، ص. ٧٨

٤. المصفوفة (Matrik)

المصفوفة هي مصدر المعنى من الشعر كله، لكن لا يوجد في بيت من الشعر أو السجع. ووجودها تارة من شكل الكلمة أو الأساليب^{٢٠}. ثم تحلت المصفوفة إلى شكل النموذج من بيت الشعر حتى كان الشعر معتبرا بواضح وصريح^{٢١}.

٥. علاقة التناص (Hipogram)

علاقة التناص هي المقارنة بين عمل ما والآخر أو كتابة ما والآخر دعما كان أم تحديا. وهناك أيضا العلاقة القوة بينهما، بوجود هذه العلاقة تحصل المعنى الكامل من الشعر^{٢٢}. وقيل أيضا أن علاقة التناص هي خلفية الكتابة التي تتحول من حال الكاتب أو الشاعر المتعلق بحياته الاجتماعية، أو التاريخية أو ما إلى ذلك.

تحليل المعنى الارشادي والتأويلي

وقد بحث الباحث مما يتعلق بالسيمائي عند ريفاتير فتم الوقت للباحث أن يحلل الشعر بنظرية ما قد عينه. والشعر الذي سيحلل الباحث هو شعر نزار قباني بعنوان "القدس" وكما سيأتي تحليله مما يلي:

أ. قراءة الارشادي

وبعد تم البحث عن السيميائية لريفاتير سيحلل الباحث في رسالته عن الشعر القدس عند نزار قباني بتحليل قراءة قراءة الاستدلالي كما سيأتي بيانه مما يلي:

يكيت.. حتى انتهت الدموع (١)

معناه الارشادي:

بكي: سال دموعه حزنا كان أم فرحا^{٢٣}.

الدموع: جمع من مفردة الدمع أي ماء قطر من العين^{٢٤}.

صليت.. حتى ذابت الشموع (٢)

معناه الارشادي:

صلى: الدعاء أو عمل العبادة للمسلمين بدأ بالتكبير وختم بالسلام^{٢٥}.

ذاب: سال عن جموده أي ضد جمد "ذاب الثلج"^{٢٦}.

ركعت.. حتى ملني الركوع (٣)

معناه الارشادي:

ركع: ذل، انحطت حاله وافتقر^{٢٧}.

مل: فتور يعرض للإنسان من كثرة مزاوله شيء ما، سامة وضجر^{٢٨}.

^{٢٠} المرجع السابق، ص. ٨١

^{٢١} المرجع السابق، ص. ٨١

^{٢٢} المرجع السابق، ص. ٨٣

^{٢٣} لويس معلوف، *المنجد في اللغة* (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠٠٩)، ص. ٤٦

^{٢٤} المرجع السابق، ص. ٢٢٤

^{٢٥} ابراهيم مصطفى وأصحابه، *المعجم الوسيط* (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الخامسة ٢٠١٤)، ص. ٥٢٢

^{٢٦} أحمد مختار عمر، *معجم اللغة العربية المعاصرة* (القاهرة: عامل الكتب، الطبعة الأولى ٢٠٠٨)، ص. ٨٢٨

^{٢٧} المرجع السابق، ص. ٩٣٧

^{٢٨} المرجع السابق، ص. ٢١٢٤

سألت عن محمد، فيك وعن يسوع (٤)

معناه الارشادي :

محمد : اسم مفعول من "حمد". خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم^{٢٩}

يسوع : السيد المسيح عليه السلام^{٣٠}

يا قدس، يا مدينة تفوح أنبياء (٥)

معناه الارشادي :

أنبياء : نبِيّ (مفرد): ج نبيّون وأنبياء: نبيء، صاحب النبوة المُخبر عن الله، وهو إنسان يصطفيه الله من خلقه ليوحى إليه بدين أو شريعة^{٣١}

يا أقصر الدروب بين الأرض والسماء (٦)

معناه الارشادي :

أقصر : كف عنه وتركه الشيء مع العجز^{٣٢}

الدروب : جمع من "درب" أي الطريق^{٣٣}

يا قدس، يا منارة الشرائع (٧)

معناه الارشادي :

القدس : البركة وخطيرة القدس : الشريعة أو الجنة. مكان وقع في بلد فلسطين^{٣٤}

منارة : شمعة ذات سراج. بناء مرتفع يُقام في الموانئ ينطلق من أعلاه نور ساطع دوار تهتدي به السفن والطائرات "منارة الإسكندرية: إحدى عجائب الدنيا السبع- منارة الحرية- منارة بحرية" المنارة الرادارية: وسيلة لإرسال واستقبال إشارة الرادار- المنارة العائمة: سفينة مضادة في موضع خطر على السفن المبحرة تحذيرا لها- المنارة اللاسلكية: منارة تقوم بإرسال إشارات كنوع من المساعدة الملاحية^{٣٥}.

يا طفلة جميلة محروقة الأصابع (٨)

معناه الارشادي :

طفلة : طفل : طِفْل (مفرد): ج أطفال: ولد صغير يتراوح عمره بين الولادة والبلوغ "كان أبًا لثلاثة أطفال- اهتمت الدولة برعاية الطفل وتنميته- {وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا}" آتيته واللّيل طِفْل: في أوّله- روضة الأطفال: مدرسة لتربية الأطفال في سنّ ما قبل المدرسة^{٣٦}.

حزينة عيناك، يا مدينة البتول (٩)

^{٢٩} المرجع السابق، ص. ٥٥٦

^{٣٠} المرجع السابق، ص. ٢٥١٣

^{٣١} المرجع السابق، ص. ٢٧٢٠

^{٣٢} لويس معلوف، المنجد في اللغة (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠٠٩) ص. ٦٣٣

^{٣٣} المرجع السابق، ص. ٢١٠

^{٣٤} ابراهيم مصطفى وأصحابه، المعجم الوسيط (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الخامسة ٢٠١٤) ص. ٧١٩

^{٣٥} أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (القاهرة: عامل الكتب، الطبعة الأولى ٢٠٠٨) ص. ٢١٩٢

^{٣٦} المرجع السابق، ص. ١٤٠٥

بتول : عذراء، مُنقطعة عن الزواج لعبادة الله ابن البتول: عيسى بن مريم عليهما السلام-
البتول: لقب مريم العذراء عليهما السلام^{٣٧}.

يا واحةً ظليلةً مريمها الرسول (١٠)

حزينة حجارة الشوارع

معناه الارشادي :

واحة : بقعة خضراء في الصحراء أو في أرض قاحلة، وأصبحت كذلك بسبب وجود الماء
والأشجار المعمّرة كالنخيل "واحة سلام- واحة صحراوية"^{٣٨}.
ظليلة : الروضة فيها كثرة الأشجار^{٣٩}

ب. قراءة التأويلي

وقد حلل الباحث مما يتعلق بشعر القدس عند نزار قباني بتطبيق قراءة الاستدلالي
من قبل، فتم الوقت للباحث أن يحلل الشعر القدس مما يتعلق بقراءة التأويلي كما سيأتي
تحليله مما يلي :

بكيت.. حتى انتهت الدموع (١)

معناه التأويلي :

الضمير "أنا" في لفظ "بكيت" أشار إلى الشاعر وهو نزار قباني بمعنى، يقول الشاعر
كان يبكي بمدة طويلة ويشعر بالقلق يصعب روحه ولا كلمة خرت من فيه وإنما البكاء ككلمة
توكل حاله.

من وجود بكائه الطويل حتى لا دموع لعينيه تسيل. وهذا دليل على أن الشاعر في
أشد الحزن. والبكاء هنا أشار إلى أعمال يهوديين أيضاً، عندما كانوا في حائط البراق للعبادة
برثاء وبكاء وبقلب حزين.

هذا البيت بدئ بتعبير حزين من الشاعر الذي يشير بكلمة "بكاء"، إنطلاقاً من هذا
أن الشعر يدخل إلى فن الشعر الرثاء لشعر العرب يعبر عن حال القلب الحزين.

صليت.. حتى ذابت الشموع (٢)

ركعت.. حتى ملني الركوع (٣)

معناه التأويلي :

قال الشاعر في هذا البيت أنه يصلي أي يدعو بوقت طويل بخدمة وخشوع،
الشموع هنا شعارة أشارت إلى معنى النور. وقد أكد الشاعر أنه في حال خشوع بقوله "ركعت
حتى ملني الركوع". إنطلاقاً من ذلك أن من خشع في دعائه وعبادته نال الإفلاح والنور في
حياته.

سألت عن محمد، فيك وعن يسوع (٤)

معناه التأويلي :

^{٣٧} المرجع السابق، ص. ١٥٨

^{٣٨} أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (القاهرة: عامل الكتب، الطبعة الأولى ٢٠٠٨) ص. ٢٤١٤

^{٣٩} لويس معلوف، المنجد في اللغة (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠٠٩) ص. ٤٨١

سأل الشاعر إلى النبي المصطفى محمد ويسوع عن حال القدس كمدينة طاهرة. محمد هنا رمز لدين الإسلام ويسوع لدين المسيحية. وهذا دليل على أن القدس مدينة أعظمها الأديان.

يا قدس، يا مدينة تفوح أنبياء (٥)

معناه التأويلي :

في هذا البيت يذكرنا إلى التاريخ والحديث عن قصة النبي محمد عندما سار ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى أو مشى بحديثه الإسراء والمعراج. في هذا الحال كان النبي قام بصلاة الجماعة مع أرواح الأنبياء وقد أكد المسلمون بأن صلاة النبي في القدس.

يا أقصر الدروب بين الأرض والسماء (٦)

معناه التأويلي :

هذا البيت متعلق بالبيت قبله يعني عن حديثه الإسراء والمعراج النبي محمد. كما قال التاريخ بأن النبي كان سار ليلا من الأرض إلى السماء، وكما عرفنا أن المسافة بين الأرض والسماء يقضي وقتا طويلا لكن في معراج النبي لا يحتاج وقتا طويلا فطبعاً بقدرة الله لا شيء مستحيل. لذا فال شاعر "أقصر الدروب بين الأرض والسماء.

يا قدس، يا منارة الشرائع (٧)

معناه التأويلي :

أشار هذا البيت بأن قدس مكان فيه قررت الشرائع. بذلك كان قدس عظمتها الأديان والناس في أنحاء العالم. والقدس منارة لاحظتها البلدان عن حالها كل فترة.

يا طفلة جميلة محروقة الأصابع (٨)

معناه التأويلي :

هذا البيت اعتبار من الشاعر عن حال الطفولة في قدس، كانوا من الحزينين لا يشعرون بالهدوء كل أوقاتهم، موسيقى الرمامة على آذانهم وفورة القنبلة يسمعون في أيامهم.

حزينة عيناك، يا مدينة البتول (٩)

معناه التأويلي :

أشار الشاعر إلينا عن حال قدس المحزن، فكيف لا يقول الشاعر أن هذه المدينة محزنة إذا الناس يتقاضون على تسلطها، وكمن من النفوس مات بلا سبب صريح بهذا التنازع. ولا يلاحظون الحقوق الإنسانية إنما ينظرون على قبض الولاية وقرارتها، أهذا مسمى بالإنسان والمخلوق العاقل؟ مع أن القدس مدينة النبي عيسى بن مريم عليها السلام.

يا واحة ظليلة مربها الرسول حزينة حجارة الشوارع (١٠)

معناه التأويلي :

أكرم الشاعر بالقدس اكراما شديدا على قوله "واحة" يعني أن القدس ليس مكان عادي بل مكان عظيم حتى مربها الرسول، فيها التواريخ والواقعات لا يمكن نسيانها في تاريخ حياة الناس وفيها حديثة عظيمة التي أفرغت المؤرخين والكتابين. ولكن خلف ذلك كان الحزن يكتمها الأعيان، قلق عميق لا ينتهي حتى اليوم. الحرب والمتنازع فيها كأن لا وجود الحضارة فيها.

د. خلاصة

ومن أهمية النتائج في هذا البحث، أن المعاني السيميائية في شعر القدس عند نزار قباني يتكون من المعاني الارشادي الذي حصل إلى أساليب اللغة المعيارية (Normatif)، والمورفولوجيا، والدلالات، والسيمانطقي. من وجود تلك المحاور سيتم المعنى من جميع السجع. فمن ثم يُعتبر الشعر باللغة اليومية حتى سهل فهمه. مثل كلمة "القدس" التي تتكون من كلمة اللغوية والمعاني المعجمية.

أما التأويلي يحصل إلى تكرارية المعنى بنقل الأعمال الأدبية حتى يفسر الشعر ويوجد المعنى الحقيقي. وبعد أن يحلل الباحث في هذا الشعر فتُعرف معانيه باستخدام النظرية المذكورة من قبل. كما عرفنا أن هذا الشعر لفظ وأسلوب صعب فهمه. مثل كلمة "القدس"، التي يوجد معناها بعلاقة بين وحدة المعنى من الشعر وقطعة من بيت شعر ألفه نزار قباني.

مراجع

- أمين، أحمد. في النقد الأدبي (مصر، مؤسسة هندوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢)
- تشاندر، دنيل. أسس السيميائية، ترجمة د. طلال وهبة (بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، ٢٠١٢) الطبعة الثاني
- بيدوي، أحمد أحمد. أسس النقد الأدب عند العرب (مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٩٦)
- طبانة، بدوي. قدامة بن جعفر والنقد الأدبي (مجهول المكان: المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٦٩) الطبعة الثالث
- شايب، أحمد. أصول النقد الأدبي (مصر: مكتبة نهضة مصر، ١٩٩٤) الطبعة العاشرة
- عمر، أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصرة (القاهرة: عامل الكتب، الطبعة الأولى ٢٠٠٨)
- فحطان، محمد. أساسيات الشعر وتقنياته (مجهول المكان: الألوكة، مجهول السنة)
- مصطفى، إبراهيم. وأصحابه، المعجم الوسيط (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الخامسة ٢٠١٤)
- مظهر، إسماعيل. في النقد الأدبي (مصر، مؤسسة هندوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٣)
- معلوف، لويس. المنجد في اللغة (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠٠٩)
- AS,Ambarini. Semiotika teori dan aplikasi pada karya sastra (semarang: IKIP PGRI SEMARANG PRESS, 2012)
- D, Chandler. (2017). Semiotics: The Basics. London: Routledge.
- G, Kress., & Van Leeuwen, T. (2018). Reading Images: The Grammar of Visual Design. London: Routledge.
- L, Fontaine. (2015). Semiotics of Branding. London: Palgrave Macmillan.
- Pradopo, Rachmat djoko. semiotika: teori, metode, dan penerapannya dalam pemaknaan sastra, (Yogyakarta: Pustaka pelajar, 1999)
- R, Barthes. (2018). Mythologies. New York: Hill and Wang.
- Rahmat,Pupu Saeful. penelitian kualitatif (EQUILIBRUM, Vol. 5, N0.9 tahun 2009)
- Sahida, Astri Aspianti. Yerusalem dalam puisi AL-QUDS karya Nizar qabbani, Kajian Semiotika Charles Sanders Pierce (uin sunan gunung djati bandung: Journal on Arabic Language and Literature 2020)

- Tanzeh,Ahmad. metodologi penelitian praktis, (Yogyakarta:teras, 2011)
- U, Eco. (2014). A Theory of Semiotics. London: Routledge.
- Y, Lotman. (2015). Universe of the Mind: A Semiotic Theory of Culture. London: I.B. Tauris.

'AJamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab publishes fully open-access journals, which means that all articles are available on the internet to all users immediately upon publication provided the author and the journal are properly credited.

'AJamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab operates under articles of this journal licensed under a <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>. This allows for the reproduction of articles, free of submissions charge, with the appropriate citation information. All authors publishing with the 'AJamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab accept these as the terms of publication.

